



ملاحظات حول

توجيه حملة البكالوريا

إلى معهد تكوين إطارات الشباب - تيقصرين

أحمد بوكابوس

أستاذ مكلف بالبروس

بالمعهد الوطني للتكوين العالي

لإطارات الشباب - تيقصرين

يقبل الطلبة الجدد الحاصلين على البكالوريا مع بداية كل سنة جامعية ، على اختيار المؤسسات و المعاهد الجامعية التي ينتسبون إليها لإكمال دراستهم العليا . و يكون هذا الاختيار مرتبطا بمقاييس و شروط معينة ، تخص الشعبة و معدلات النجاح ... الخ و معاهد تكوين إطارات الشباب من ضمن مؤسسات التكوين العالي التي يوجه إليها الطلبة الجدد.

فتارة يفوق عددهم بضعفين عن عدد الأماكن البيداغوجية المرتبطة بالمنصب المالي للمنحة و طوراً يقل بدرجة تخل بمبدأ عملية اختبارات

غاية 1997/96 امكننا تسجيل الملاحظات التالية :
1- أن قوائم الطلبة الموجهين إلى المعهد تتذبذب بين الكثرة و القلة .

من خلال تتبعنا لقوائم الطلبة الموجهين إلى المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب - تيقصرين ، منذ الدخول الجامعي 1991/90 إلى

الإقبال قد تحسن حسب ما يظهره الجدول.

فاختيار (3-1) وصل إلى نسبة 10% ، واختيار (4-6) ارتفع بشكل ملحوظ إلى 22% ، و يتزايد بشكل مضاعف تقريبا اختيار (7-9) ليصل إلى 42% . بينما اختيار (13-15) يتننى إلى أقل نسبة في الجدول. 8% ، وهذا التحسن في الترتيب يعود في رأينا إلى ظهور نوع من الإعلام على مستوى مراكز إعلام وتنشيط الشباب عبر الولايات يخص مؤسسات تكوين إطارات الشباب. جدول رقم 3 يبين اختيارات السنة الجامعية 1994/93 للالتحاق بنفس المعهد.

الفئة	التكرار	النسبة
1 — 3	06	17.14%
4 — 6	11	31.43%
7 — 9	14	40%
10 — 12	04	11.43%
13 — 15	00	00%
المجموع	35	100%

يلاحظ في هذا الجدول أن عدد الطلبة الموجهين لهذه السنة انخفض إلى النصف تقريبا . و لكن نسبة الاختيار بين (3-1) ارتفعت إلى 17.14% و نفس الأمر بالنسبة للاختيار بين (4-6) حيث وصل إلى 31.43% و استمر ارتفاع نسبة الاختيار (7-9) إلى 40% لنفس الجدول. بينما نزل اختيار (13-15) إلى 0% لذلك لا يمكن إجراء مقارنة بين الجداول كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

يلاحظ من الجدول أن مجموع الطلبة الذين كان اختيارهم للدراسة في المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب ، بين (3-1) لا يتجاوز نسبة 2.4% . و اختيار (4-6) يمثل 4% و هكذا كلما ابتعدنا عن المراتب الأولى للاختيار كلما ارتفعت النسبة فالاختيار بين (7-9) يمثل 18.4% ، و (10-12) يمثل 15.2% أما الاختيار الأخير (13-15) فيمثل 60% و هذا الاختيار يحتمل أن يكون الطالب قد أبعد من دائرة اهتمامه ، مما يجعله يحرص على ترتيب الأرقام تصاعديا أكثر من ترتيب المؤسسات حسب الرغبة و الإمكانيات الدراسية لديه ، و يفسر لنا أيضا أن الطلبة وجهوا إلى مؤسسات تحتل ذيل الترتيب لديهم . و بنفس الصورة يقدم لنا الجدول رقم 2 - بعض التحسن في مراتب الاختيار لنفس المؤسسة للسنة الدراسية 1992/91.

الفئة	التكرار	النسبة
1 — 3	05	10%
4 — 6	11	22%
7 — 9	21	42%
10 — 12	09	18%
13 — 15	04	08%
المجموع	50	100%

يلاحظ في هذا الجدول أن مجموع الطلبة يقل بأكثر من النصف عن الجدول رقم 1 - و هذا يخل بعملية المقارنة ، و متابعة تطور تحسن الإقبال على مؤسسات تكوين إطارات الشباب . و لكن يمكن القول أن

الانتقاء المرتبطة بالقرارات و الاستعدادات ، مما يجعلها تفقد الغاية التي وضعت من أجلها.

2- بعض الطلبة الموجهين لا يلتحقون بالمعهد لتسجيل أنفسهم لإجراء اختيارات الانتقاء ، مما يزيد من نسبة قبول طلبات التحويل لبلوغ النصاب المحدد ، و هذا يخلط بين طلبة يدخلون مؤسسات التعليم و التكوين العالين لأول مرة ، و آخرون فشلوا في مؤسسات تعليمية أخرى ، رغم أن ذلك يعتبر تصحيحا لخطأ التوجيه الأولي.

3- أغلب الطلبة الموجهين إلى معاهد تكوين إطارات الشباب من ذوي المعدلات الضعيفة في البكالوريا.

4- أغلب الطلبة الموجهين إلى معاهد تكوين إطارات الشباب من ذوي الشعب التقنية.

5- لا زال معهد تكوين إطارات الشباب يظهر على قوائم الاختيار باسم مدرسة تكوين إطارات الشباب.

و من الملاحظات السابقة للقوائم ، أمكننا بناء الجداول التي يمثل كل جدول منها سنة دراسية مستقلة عن سابقتها مع تقسيم الاختيارات الخمسة عشرة ، إلى خمس فئات تسهلا للدراسة و تبسيط للإطلاع . و يظهر كل جدول ، فئة الاختيارات و تكرار الاختيار ، و النسبة المئوية لكل فئة.

جدول رقم (1) يبين الموجهين للمعهد خلال الدخول الجامعي 90 / 1991.

الفئة	تكرار	النسبة
1 — 3	03	02.4%
4 — 6	05	04%
7 — 9	23	18.4%
10 — 12	19	10.2%
13 — 15	75	60%
المجموع	125	100%

جدول رقم 4 يبين اختيارات
الموجهين للمعهد خلال السنة
الجامعية 1995/94.

الفئة	التكرار	النسبة
1 — 3	26	24.76%
4 — 6	09	8.57%
7 — 9	11	10.48%
10 — 12	10	9.52%
13 — 15	49	46.67%
المجموع	105	100%

يلاحظ في هذا الجدول أن عدد
الطلبة تضاعف مرتين عن السنة
السابقة. بينما استمرت نسبة
الاختيار بين

(1 - 3) في الارتفاع حيث وصلت إلى
24.76% . كما عاد إلى الظهور اختيار
(13 - 15) بنسبة عالية نوعا ما
46.67% مما يدل على عدم إمكانية
إجراء مقارنة بين الجداول.

تفيد في تحديد اتجاه الاختيارات . و
يؤكد ذلك أكثر الجدول رقم 5 للسنة
الجامعية 1996/95.

الفئة	التكرار	النسبة
1 — 3	17	20.99%
4 — 6	21	25.46%
7 — 9	19	23.46%
10 — 12	15	18.52%
13 — 15	09	11.11%
المجموع	81	100%

لقد انخفض عدد الطلبة الموجهين
لهذه السنة عن سابقتها و ارتفعت
نسبة اختيار (4 - 6) إلى 25.46%
بعد أن كانت منخفضة في السنة
السابقة بـ 8.57% . و أيضا انخفضت
نسبة اختيار (13 - 15) إلى 11.11%
بعد ما كانت في السنة السابقة 46.6%
، فلا مجال إذن للمقارنة بين السنوات
، و إكمالا للإطلاع نستعرض جدول
السنة الدراسية الجارية 96 / 1997 .

الفئة	التكرار	النسبة
1 — 3	17	22.08%
4 — 6	12	15.59%
7 — 9	20	25.97%
10 — 12	13	16.88%
13 — 15	15	19.48%
المجموع	77	100%

لقد استمرت قائمة الطلبة الموجهين
إلى المعهد في التناقص حيث لم نجد
أي مبرر موضوعي لهذا التذبذب
خلال السنوات السابقة لا من
الناحية الإدارية ، و لا من الناحية
البيداغوجية و لا من الناحية
التقنية . و مما تقدم نستنتج ما

يلي :

إن معظم الجداول لا تحدد لنا بدقة
مدى الإقبال أو عدم الإقبال على
مؤسسات تكوين

إطارات الشباب بصفة واضحة .

- كل جدول يعبر عن وضعية
بيداغوجية مستقلة عن الوضعية
السابقة ، الأمر الذي يقلل من أهمية
دراسة تطور عملية توجيه الطلبة
إلى مؤسسات تكوين إطارات السباب ،
و هو ما يستدعي إعادة النظر مع

الوصاية البيداغوجية في شروط
التوجيه و عدد الموجهين ..
- لا يتذكر الطلبة رتبة اختيارهم
لمعهد تكوين إطارات الشباب أثناء
اختبارات الانتقاء . إلا إذا كان ضمن
الاختيارات الثلاثة الأولى .

مما يؤكد أن ذيل الترتيب لا ينال
اهتمام و تركيز الطالب .

إن الإعلام المتأخر الذي يقدمه

المعهد للطلبة الجدد بعد تسجيلهم ، و

قبل إجراء اختبارات الانتقاء ، حول

نظام الدراسة ، و ميدان العمل ، و

مسار الترقية المهنية يؤدي إلى إحداث

رغبة و قابلية ، لو أعيد على ضوءها

توزيع قائمة الاختيار من جديد ،

لأحتل المعهد المراتب الأولى ، و هو ما

يدعو إلى التفكير بجدية ، في كيفية

تقديم إعلام تربوي إلى الطلبة . و

هم على و شك الانتهاء من المرحلة

الثانوية (1) أو أثناء عملية التسجيل

الأولى .

- لم يظهر في الجداول عدد الطلبة

المحوليين و لا نسبهم ، و لكننا نعتبر

تحويلهم بمثابة تصحيح خطأ

التوجيه ، رغم أن المختصين

يرون أن الخطأ في اختيار الاختصاص

المناسب يضعف من دوافع الطالب

على العمل (2) .

- إن عدم ترتيب المعهد في المستوى

السادس يضعف من حظوظ اختياره

في المراتب الأولى على مستوى قوائم

التوجيه .

..... يتبع

هوامش :

(1) - (2) - محمد العربي ولد
خليفة ، المهام الحضارية للمدرسة و
الجامعة الجزائرية ، مساهمة في
تحليل و تقييم نظام التربية و
التكوين و البحث العالي ، الجزائر -
بيوان

نطبوعات الجامعية - 1989 ، ص 94 .

000